فالناس في فرح والقلب في ترح ۞ شتان بيني وبين الناس في العيد
الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا ۞ وما فرحت به والواحد الصمد
لما تيقنت اني لا اراكم ۞ غمضت عيني فلم انظر الى احد ۞

مجلس يذكر فيه فضل الجمعة والجماعة

فصل الحمد لله رافع السماء مزينة بالنجوم ۞ ومثبت الارض بجبال
في اقاصي التخوم ۞ عالم الاشياء بعلم واحد وان تعددت العلوم ۞ ومقدر
مقدور المحبوب والمكروه والمحمود والمذموم ۞ لا ينفع مع منعه سعي
فكم مجتهد محروم ۞ ولا يضر مع اعطايه عجز فكم عاجز وافر المقسوم ۞
اطلع على بواطن الاسرار وعلم خفايا المكتوم ۞ سمع صوت المريض
المدنف المرحوم ۞ وابصر وقع المطر من السحاب المركوم ۞ وما ننزله
الا بقدر معلوم ۞ جل ان تحيط به الافكار او تتخيله الوهوم ۞ واذ تكلم
فكلامه مسموع مقرو مفهوم ۞ وان قضا فقضاوه اذا شاء انفاذه محتوم ۞
وبتقديره معصية العاصي وعصمة المعصوم ۞ الله لا اله الا هو الحي القيوم ۞
قضى على الاحياء بالممات واذا بلغت الحلقوم ۞ وعنت الوجوه للحي القيوم ۞
نحمده حمدا يتصل ويدوم ۞ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق
الاعيان والرسوم ۞ ونشهد ان سيدنا وسندنا وحبيبنا وشفيعنا
وهادينا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي سلمت عليه
الاشجار والاطيار وحنت الوحوش اليه واظلته الغيوم ۞ وسلم
وشرف وكرم وعظم ۞ ~~واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيا وهم~~
~~يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة~~
~~ولا نشورا~~ **قال الله** سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ۞ قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة اي في يوم الجمعة واراد بهذا النداء الاذان عند قعود الامام على
المنبر للخطبة قرا الاعمش يوم الجمعة بسكون الميم وقرا العامة بضمها

(margin: استجارت به الغزالة ونبع الماء من اصابعه وصلى عليه الجبار والملايكة والحجار والرسوم هو صلى الله عليه وعلى الدوام)

واختلفوا

واختلفوا في تسميته هذا اليوم جمعة منهم من قال لان الله تعالى جمع فيه
٥٨ خلق ادم عليه السلام وقيل لان الله فرغ من خلق الاشيا فاجتمعت فيه المخلوقات
وقيل لاجتماع الجماعات فيه وقيل لاجتماع الناس فيه للصلوة وقيل اول
من سماها جمعة كعب بن لوي قال ابو سلمة اول من قال اما بعد كعب بن لوي
وكان اول من سمى الجمعة جمعة وكان يقال له يوم العروبة وعن ابن سيرين
ابدح قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان نزلت الجمعة
وهم الذين سموها الجمعة وقالوا ان لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة
ايام وللنصارى يوم فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي فقالوا
يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا
الى سعد بن زرارة رضي الله عنه فصلى بهم ركعتين وذكرهم فسموه يوم
الجمعة ثم انزل الله تعالى في ذلك بعد قوله فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا اليه
واعملوا له وليس المراد من السعي الاسراع انما المراد منه العمل والفعل
وكان عمر بن الخطاب يقرا فامضوا الى ذكر الله وكذلك قراءة عبد الله بن مسعود
وقال الحسن اما والله ما هو بالسعي على الاقدام ولقد نهوا ان ياتوا الصلوة
الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع وقال قتادة
السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المشي اليها قوله الى ذكر الله اي الى
الصلوة وقيل هو موعظة الامام قوله تعالى وذروا البيع يعني البيع والشرا
لان اسم البيع يتناولهما جميعا وانما يحرم البيع والشرا جميعا عند الاذان
الثاني وقال الزهري عند خروج الامام المنبر وترك البيع خير لكم من
المبايعة مما فيه من الثواب الجزيل والفضل العظيم ان كنتم تعلمون مصالح
انفسكم وتعلموا ان الله ذلكم على كل خير فاكتسبوه واغتنموه ۞ واعلم
ان صلوة الجمعة من فروض الاعيان فتجب على كل من جمع العقل والبلوغ
والحرية والذكورية والاقامة اذا لم يكن له عذر ومن تركها يستحق الوعيد
اما الصبي والمجنون فلا جمعة عليهما لانهما ليسا من اهل لزومهما فروض
الابدان لنقصان ابدانهما ولا جمعة على النساء بالاتفاق واختلف اهل

(margin: لنقصان عقلها لا تستغني لاستماع الامام ولا تثق باساكن الكلام بالغالب طبعها حب الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم ناقصات عقل ودين ۞)

Copyright © King Saud University